على قتب بعد خلافة عثمن ولعنه عليا عليه السلام وحسنا
وحسينا وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم على منابر
الاسلام وعهده بالخلافة الى ابنه يزيد مع ما يعلم
من فسقه وشربه المسكر جهارا ولعبه بالقرود ونومه
بين القيان المغنيات واصطباحه معهن ولعبه بالطنبور
بينهن ولولاه لما قتل الحسين بن علي عليه السلام
وجماعته ولا حرق الوليد المصحف بالنار ولا قتل زيد
بن علي وولده ومن مثالبه المخزية استلحاقه زياد
بن عبيد والحاقه بابيه ونقضه حكم رسول الله صلعم
وقد قال الولد للفراش وللعاهر الحجر قال المؤرخ ابن ابي الدم
في تاريخه لما ولي معويه الخلافة بعث الى زياد يستدعيه قف ٧
اليه وكان لوصله ببلاد فارس بعد ان ولاه علي عليه السلام
عليها ابتنى قلعة حصينة باصطخر واستوطنها
فلما وصل اليه الرسول امتنع من الوصول اليه لانه كان
يبغضه لان زيادا كان يقول انه اخوه من ابيه ومعويه
كان يقول ان اباه وقع على سمية بغيا فليس بولد شرعي
وتارة يقول ليس بولد اصلا وحمل اباه ابا سفيان حتى نفاه
والتجى زياد بعلي عليه السلم وتولى له ولايات متعددة وكان علي
عليه السلام معجبا به ويقول لو كان قرشيا لساق العرب
بعصاه فلما امتنع عن الوصول الى معويه بعث اليه وقال

انك وليت

٢٩٦

انك وليت ولايتنا فادّ ما عندك من المال فاجابه ليس
عندي مال فارسل اليه ان يفد اليه فعاشيه فلم يجبه
فارسل معويه الى بسر بن ارطاه بان يقبض على اولاد
زياد وكانوا في البصرة وكتب معويه الى زياد ان لم تاتني
قتلت بنيك فقال لا اقدم وان قتلتهم فالمصير الى الله
ومن ورائنا وورائك الحساب فكف عنهم معاويه وكتب
اليه يتهدده فقام زياد خطيبا وكان مصقعا شجاعا
فقال العجب من ابن آكلة الاكباد وكهف النفاق
ورأس الاحزاب كتب الي يتهددني وبيني وبينه
ابن عم رسول الله صلعم عبد الله بن العباس وابن رسول الله
الحسن بن علي في سبعين الفا واضعي سيوفهم على عواتقهم
ولا ينثنون اما والله لئن خلص الي ليجدني احمش ضربا
بالسيف وسب معويه وقال فيه اقوالا شنيعة فبعث اليه
معويه المغيرة بن شعبه لعنهما الله واصلح بينهما واقدمه
على معاويه طائعا والحقه بابيه واشهد اربعة انفار
على ابيه ابي سفيان انه اعترف انه ابنه خلق من
مائه ثم اكرمه وانزله بالكوفة بقي فيها الى سنة خمسين
واربعين وولاه معويه البصرة بعد ذلك وهجى معويه عدة
والناس على فعله ذلك ما حكاه الهمداني في تاريخه المسمى
بالاكليل وهو الهاجي له يزيد بن زياد بن ربيعة

Copyright © King Saud University